

وإذا به سعيد جداً يقول: براءة.. كل حروف الميم  
عندك سليمة!

وفي يوم اتفقت مع السيدة أم كلثوم على لقاء. وكنت في  
ذلك الوقت أكتب لها عبارات حماسية بعد نكسة ١٩٦٧.  
وكانت هي تلقيها بصوتها في إذاعة الشرق الأوسط.

وانتظرتها في الصالون، وغابت. وسألت فقالوا لي:  
حالاً.

وغابت. وعدت أسأل فقالوا: دقائق.. فقد تلقت  
مكالمات تليفونية كثيرة!

وتضايقت، وقررت أن أخرج. وخرجت. ولم أكد أهبط  
السلم حتى وجدت أم كلثوم تركب سيارتها ولم تكذ تراني  
حتى قفزت من السيارة وقالت لي: أنا مزكومة وعبد الوهاب  
هو الذي اقترح أن أكلمك في التليفون.. فخرجت لكي  
أتحدث إليك من تليفون الجيران!

وضحكت وأنفها في منديلها: اسمع.. أنت مش كنت  
عاوز تغني زمان؟

- قلت: أيوه.

- قالت وأنا أصافحها: جرثومة الفن التي انتقلت إليك  
الآن من تلحين عبد الوهاب وأنصحك أن تبدأ بأغنية: أبتى  
الزبان.. يزبح يا جليل (إمتى الزمان يسمح يا جميل)!